



ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان
Maat For Peace, Development, and Human Rights

عبدسة العمليات الإرهابية في أفريقيا

إعداد

وحدة الشؤون الأفريقية والتنمية المستدامة

مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان

ديسمبر ٢٠٢٠

انتشرت الجماعات الإرهابية وتوسعت في القارة الأفريقية منذ مطلع التسعينات تقريباً والتي أصبحت تتخذ من الدول الأفريقية مركزاً للانتشار لاسيما تلك الموجودة في الصومال ونيجيريا وموزمبيق. ومن ثم أصبح الإرهاب الأسود على رأس التحديات التي تحاول القارة الأفريقية التخلص منها مثل الفقر والمجاعات. وعلى الرغم من تبنى الإتحاد الإفريقي شعار "إسكات البنادق" لعام 2020 إلا أنه لا يزال عدد الوفيات في تصاعد.

وتقدم وحدة الشؤون الأفريقية والتنمية المستدامة بمؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان تقريرها الشهري "عدسة العمليات الإرهابية في أفريقيا" خلال شهر ديسمبر 2020؛ الذي وقعت فيه حوالى ما يصل إلى 42 عملية إرهابية مختلفة توزعت على الأقاليم المختلفة للقارة، ونالت من المدنيين والعسكريين على حد سواء، وكان عدد الضحايا 480 على الأقل ما بين ضحية إثر تلك العمليات الإرهابية، بعيداً عن المصابين والجرحى والمختطفين.

ويختتم التقرير بعدد من التوصيات والتي تسهم في إلقاء مزيد من الضوء على وضع الهدف (16) من أهداف التنمية المستدامة حيث السلام والعدل والمؤسسات القوية كذلك التطلع (4) من أجندة أفريقيا 2063.

أولاً: منهجية الرصد في التقرير

أ. آلية الرصد:

يعتمد تقرير "عدسة العمليات الإرهابية في أفريقيا" على منهجية الرصد المباشر لما نشر في الإعلام العربي والغربي والأفريقي من عمليات إرهابية في القارة الأفريقية، والتي غالباً ما ترتكز إلى المصادر المفتوحة مثل شبكة الانترنت، والمواقع الإخبارية الموثوقة وذات المصداقية التي تتابع الدول الأفريقية.

على أن من الأمانة العلمية الإشارة إلى "معامل الخطأ"؛ الذي قد يكون وارد بصورة أو بأخرى، لا سيما وأن بعض المصادر سواء المحلية أو حتى الدولية قد تختلف فيما بينها في أعداد الضحايا في بعض الأحيان، أو أن يتم تحديث بياناتها بعد بضع أيام من عملية الرصد. ولذلك وجبت الإشارة تحرياً للدقة والموثوقية.

ب. مفهوم الإهاب الذي يعتمد عليه التقرير

لم يُنق على تعريف موحد شامل للإرهاب على المستوى الدولي حتى الآن ولكن سنعتمد في هذا التقرير على المحاولات المتعددة من التعريفات المتراكمة الصادرة عن هيئات الأمم المتحدة والتي نص عليها في إعلان الجمعية العامة بشأن التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي المنصوص عليه في قرارها 49 / 60، وكذلك قرار

مجلس الأمن 1566، والبنود المتضمنة في استراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، والتي نركز فيها على وصف الإرهاب على أنه:

"أعمال إجرامية، والتي منها أعمال مرتكبة ضد مدنيين، ارتكبت بنية التسبب في الوفاة أو إصابة جسيمة خطيرة، أو أخذ الرهائن، بغرض إثارة حالة من الرعب بين عامة الناس أو في مجموعة من الأشخاص أو أشخاص معينين، أو تخويف السكان أو إجبار حكومة أو منظمة دولية على القيام أو الامتناع عن القيام بأي عمل".

ثانيًا: أبرز العمليات الإرهابية في الأقاليم الخمس

أ. إقليم شمال أفريقيا

1- مصر

أعلن الجيش المصري في 8 ديسمبر، حصيلة الضربات والعمليات التي قام بها ضد الجماعات المتطرفة في شبه جزيرة سيناء، في إطار استكمال جهود القوات المسلحة لمكافحة الإرهاب، مشيرًا أيضًا إلى تدمير مركبات محملة بالذخائر كانت تحاول اختراق الحدود الغربية لمصر. ونشر فيديو يرصد عمليات الجيش وضربات ضد الإرهابيين في سيناء، في الفترة من الأول من سبتمبر 2020 حتى الثامن من ديسمبر الجاري.

وقال إن الجيش تمكن من تدمير 437 وكرا وملجأ ومخزنا للمواد المتفجرة، تستخدمها العناصر التكفيرية كملاذات لها، مما أسفر عن مقتل 25 عنصرا شديدي الخطورة. وأضاف أنه "تم استهداف 6 عربات دفع رباعي مفخخة للجماعات الإرهابية، إلى جانب عمليات نوعية أدت إلى مقتل 15 تكفيريا شديدي الخطورة".¹

2- الجزائر

أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية في 2 ديسمبر، مقتل 3 إرهابيين في اشتباكات مع الجيش شمال شرق البلاد. وفي اليوم التالي، أعلنت الوزارة أن الجيش تمكن من "استرجاع ثلاثة مسدسات رشاشة من نوع كالاشنيكوف، وخمسة مخازن مملوءة، وقنبلة يدوية، ولوحة لتوليد الطاقة الشمسية، بالإضافة إلى 12 حقيبة ظهر تحتوي على كميات معتبرة من الذخيرة وسبعة أجهزة اتصال وألبسة وأدوية".²

¹ سكاى نيوز، مصر.. الجيش يعلن حصيلة ضرباته ضد الإرهاب في 3 أشهر، 8 ديسمبر 2020، متاح على: <http://bit.ly/3s17Qvw>
² مبتدا، الجزائر: مقتل 3 إرهابيين شمال البلاد، 2 ديسمبر، متاح على: <https://www.mobtada.com/details/993720>

وجاء ذلك غداة إعلان وزارة الدفاع أن إرهابيا يدعى بن خية عيسى سلّم نفسه للسلطات العسكرية في تين زاواتين في أقصى جنوب البلاد، وذكرت الوزارة في بيان أن الإسلامي الذي استسلم كان بحوزته رشاش وقاذفتا آر بي جي وذخيرة في تامنراست في أقصى جنوب البلاد قرب الحدود مع مالي³.

وفي 10 ديسمبر في الجزائر أصدرت محكمة الجنايات الابتدائية بمجلس قضاء وهران في الجزائر حكما بالسجن النافذ لمدة 3 سنوات على بطل سابق في المصارعة، لانخراطه في نشاط جماعة إرهابية بالخارج⁴.

3- تونس

في تونس قالت مصادر أمنية إن مسلحين اختطفوا راعيا شابا في جبال تونس قريبا من الحدود مع الجزائر وقطعوا رأسه في 21 ديسمبر، وذكرت المصادر أن قوات الأمن عثرت على جثة الشاب عقبة ذويبي بعد اختطافه⁵.

4- المغرب

في 5 ديسمبر قام الجيش المغربي بضبط خلية إرهابية موالية لـ "داعش" بمدينة تطوان حيث قادت فرق مكافحة الإرهاب المغربية، عملية أمنية ناجحة في مدينة تطوان، أسفرت عن تفكيك خلية إرهابية موالية لداعش الإرهابي⁶. وقد جرت العملية في منطقتين مختلفتين بتطوان، الأولى بحي بوجراح والثانية بحي الكاريان، وأسفرت عن توقيف ثلاثة أشخاص إرهابيين مشتبه بهم، تتراوح أعمارهم بين 21 و38 سنة.

ب. إقليم شرق أفريقيا

1- السودان

قُتل إثنان من السودانيين وأصيب مثلهما بجروح خطيرة إثر توترات أمنية بالشريط الحدودي بين السودان وتشاد على خلفية مقتل إثنين من الرعاة السودانيين بنيران مسلحين تشاديين يوم 2 ديسمبر 2020.⁷

وفي 16 ديسمبر، قتل ضابط بالجيش السوداني، بعد نصب الجيش الإثيوبي كمينا بمنطقة سودانية تقع على الشريط الحدودي، وأدت المعارك الدائرة على الحدود أيضا إلى مقتل 3 جنود من طرف الجيش السوداني الذي استطاع

³ <https://bit.ly/38cj6n>

⁴ روسيا اليوم، الجزائر.. السجن 3 سنوات لبطل سابق بالمصارعة التحق بالإرهابيين، متاح على: <https://bit.ly/3IZ3HUE>

⁵ <https://bit.ly/3axn6tM>

⁶ اليوم السابع، الجيش المغربي يضبط خلية إرهابية موالية لـ "داعش" بمدينة تطوان، متاح على: <https://bit.ly/2lc28Vs>

⁷ أخبار السودان، مقتل وإصابة (4) من الرعاة السودانيين بنيران مسلحين تشاديين، 2 ديسمبر، متاح على: <https://www.sudanakhbar.com/871816>

استرداد مناطق متنازع عليها بداخلها مزارعين إثيوبيين في الأيام الماضية، الأمر الذي اعتبره الجيش الإثيوبي استفزازاً.⁸

وأيضا في نفس اليوم في السودان هاجمت مجموعة مسلحة، تنمطى إبل وخيل وحمير ومعهم دراجات نارية قرية بمنطقة "سرمناقو" في محلية مرشنيج التابعة لولاية جنوب دارفور، وقتلت وأصاب 6 أشخاص على الأقل، عقب إطلاق الرصاص عليهم.⁹

وفي 28 ديسمبر أعلنت السودان عن مقتل 13 شخصا وإصابة 34 آخرين في تجدد لصراع مسلح جنوب دارفور.¹⁰ وذكرت وكالة الأنباء السودانية، أن السودان سينشر "أعدادا كبيرة" من القوات في الولاية بعد مقتل عدد كبير في عنف قبلي في الآونة الأخيرة.¹¹

2- الصومال

في 1 ديسمبر، قامت القوات الصومالية الخاصة بعمليات ضد حركة الشباب في إقليم شبيلي السفلى المجاور للعاصمة مقديشو. وأعلنت الحكومة الفيدرالية أن العمليات التي نفذت في منطقة "عيل مراعي" أسفرت عن قتل 17 من عناصر حركة الشباب. وأضافت الحكومة أن العمليات أدت أيضا إلى تدمير مناطق كان المقاتلون يستخدمونها في جمع الضرائب التي يفرضونها على الشعب.

وفي 2 ديسمبر، أشارت التقارير الواردة مدينة كسمايو العاصمة المؤقتة لولاية جوبالاند في جنوب الصومال أن مسلحين اغتالوا الدكتور يوسف أحمد أحد الأطباء العاملين في المدينة.¹² وتمكن المسلحون المجهولون من الفرار من مسرح الجريمة بعد اغتيال الطبيب في منطقة "قيو أفمدو" في كسمايو قبل وصول القوات الأمنية التابعة لإدارة جوبالاند.

في 2 ديسمبر، قتلت الشرطة الصومالية رميا بالرصاص رجلا كان يحاول زرع لغم أرضي في مديرية "ورتاندا" بالعاصمة مقديشو. وأشارت زينب محمود حابسي رئيسة المديرية في حديث لوسائل الإعلام الحكومية إلى أن قوات الأمن تمكنت من قتل الرجل أثناء زرع لغم أرضي.

⁸ الحرة، في اشتباكات حدودية مع إثيوبيا.. مقتل ضابط و3 جنود من الجيش السوداني، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3pUhT3I>
⁹ المصدر السابق نفسه

¹⁰ <http://bit.ly/3hrGdXx>

¹¹ <http://bit.ly/37UOIY2>

¹² الصومال الجديد، الحكومة الصومالية تنفي مشاركة قواتها في القتال الدائر في إقليم تيغراي بشمال إثيوبيا، 2 ديسمبر، متاح على: <http://bit.ly/3q0dg86>

وشنت حركة "الشباب" الإرهابية، يوم 4 ديسمبر، هجوماً على قاعدة للجيش الصومالي جنوبي البلاد، أوقعت قتلى وجرحى من الطرفين¹³. وجاء ذلك بعد أن قامت عناصر من حركة الشباب هاجمت قاعدة للجيش في بلدة "زبيد" بمحافظة شبيلي السفلى. وأسفر الهجوم عن وقوع اثنين من القتلى، وسماع دوي استخدام أسلحة ثقيلة بين الجيش والإرهابيين.

وتمكن الجيش الصومالي في 6 ديسمبر، من تنفيذ عمليتين منفصلتين أسفرتا عن مقتل عدد من الإرهابيين بينهم قيادي، وإحباط تفجير في جنوب ووسط البلاد ونفذ الجيش الصومالي عملية عسكرية نوعية في 5 قرى بمحافظة شبيلي السفلى. وبحسب تصريحات لقائد القوات البرية الصومالية أسفرت العملية عن مقتل 11 إرهابياً بينهم قيادي وإصابة 6 آخرين¹⁴.

وقتل 10 عناصر من حركة الشباب الإرهابية في 12 ديسمبر، على يد القوات الخاصة للجيش الصومالي، في منطقة "جيب" التابعة لإقليم جوبا الوسطى¹⁵.

وقامت القوات الخاصة للجيش الصومالي بالتعاون مع قيادة القوات الأمريكية في أفريقيا "أفريكوم"، نفذت قصفاً جويًا طال عناصر من مليشيات الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة، كما استهدفت ورشة لتصنيع المتفجرات.

نقلت صحيفة زمان التركية، على لسان "مصادر سورية خاصة" في 12 ديسمبر، تأكيداً أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أعطى الأوامر للأجهزة الأمنية لنقل مقاتلين مرتزقة إلى الصومال. وقالت المصادر إن عملية نقل المقاتلين ستتم عبر التنسيق مع قادة المليشيات الصومالية الموالية لإدارة أردوغان في مقديشو¹⁶، بعد أن عقد اجتماع في قرية ميدان أكبس بمدينة عفرين شمال غربي سوريا في 12 نوفمبر 2020، بهدف التحضير لإرسال عدد من المقاتلين "المرتزقة" إلى الصومال.

ودار قتال بين قوات الحكومة الفيدرالية الصومالية ومسلحي حركة الشباب صباح يوم 13 ديسمبر في مناطق بإقليم بكون في ولاية جنوب الغر، واندلع القتال بعد شن المسلحين هجوماً على القوات الحكومية التي كانت تقوم بحراسة شاحنات تابعة للتجار في مدينة "حدر" مركز إقليم بكون¹⁷.

¹³ العين، هجوم لحركة الشباب، 6 ديسمبر، متاح على: <https://al-ain.com/article/al-shabab-attacks-southern-somalia>

¹⁴ المصدر السابق نفسه

¹⁵ الشرق، مقتل 17 عنصراً من حركة الشباب في الصومال بينهم قياديين، 13 ديسمبر، متاح على: <https://bit.ly/3oFr33s>

¹⁶ المصدر السابق نفسه

¹⁷ المصدر السابق نفسه

وفي 17 ديسمبر، قتل 17 من عناصر وقيادات حركة الشباب، بينهم قياديين، إثر عملية عسكرية شنها الجيش الصومالي في منطقة "شبيلى السفلى" جنوب الصومال وذكر الجيش الصومالي، أن القوات الخاصة دمرت في عملية نوعية بمنطقة سباللي قاعدة القيادة العامة لجبهات مليشيات الشباب الإرهابية.¹⁸

أعلن الجيش الوطني الصومالي، في 15 ديسمبر، مقتل 4 من قيادات حركة "الشباب" المرتبطة بتنظيم القاعدة الإرهابي بمحافظة جوبا الوسطى جنوبي البلاد.¹⁹

وفي 14 ديسمبر، تعرضت قافلة تابعة لبعثة الاتحاد الإفريقي لحفظ السلام في الصومال (أميصوم) لهجوم في العاصمة الصومالية مقديشو وبحسب موقع "صومال جارديان" فإن القافلة تعرضت لانفجار أثناء مرورها في أحد أحياء العاصمة الصومالية.²⁰

كذلك وقع هجوم انتحاري في جنوب الصومال في يوم 19 ديسمبر مما أودى بحياة الكثيرين من بينهم قادة عسكريين.²¹ وفي 19 ديسمبر أعلنت القوات الصومالية الخاصة أنها تمكنت من إلقاء القبض على عنصرين من حركة الشباب ذات الصلة بتنظيم القاعدة.²²

وقد أعلنت الشرطة في إقليم بري بولاية بونتلاند في شمال شرق الصومال في 23 ديسمبر عن إفشال مخطط لتنفيذ هجوم إرهابي في مدينة "بوصاصو".²³

واغتال مسلحون بالمسدسات في 26 ديسمبر شيخ عشيرة بارزا يدعي معلم عبد سياد غيدي في سوق لبيع المواشي بحي دينيلي شمال العاصمة مقديشو وتمكنوا من الفرار من مسرح الجريمة.²⁴

ووفي 26 ديسمبر، في منطقة "عيل عدي" في إقليم غدو بولاية جوبالاند بجنوب الصومال أن حركة الشباب قامت بإعدام رجل اتهمته بممارسة السحر والشعوذة.²⁵

¹⁸ مقتل 17 عنصرا من حركة الشباب في الصومال بينهم قياديين، الشرق، 17 ديسمبر، على الرابط التالي: <http://bit.ly/3nuhiUJ>

¹⁹ اكستر نيوز، الصومال.. تعرض قافلة أممية لهجوم في العاصمة مقديشو، متاح على: <https://bit.ly/3qUSGaD>

²⁰ الصومال.. تعرض قافلة أممية لهجوم في العاصمة مقديشو، سي بي سي، على الرابط التالي:

²¹ أخبار الصومال، الحكومة الصومالية تندد بالهجوم الانتحاري في غالكيو، متاح على: <https://bit.ly/2WveYCO>

²² الصومال الجديد، القبض على عنصرين من حركة الشباب في إقليم شبيلى السفلى، متاح على: <http://bit.ly/2WuYhpY>

²³ الصومال الجديد، بونتلاند تعلن إفشال هجوم إرهابي في مدينة بوصاصو، <https://bit.ly/3mHvw43>

²⁴ الصومال الجديد، مسلحون يغتالون شيخ عشيرة بارزا في مقديشو، متاح على: <https://bit.ly/38F37GO>

²⁵ الصومال الجديد، حركة الشباب تنفذ حكم الإعدام على رجل في إقليم غدو، متاح على: <https://bit.ly/38Hv4OC>

وفي 26 ديسمبر، انتشر مقطع فيديو يظهر جنديا بلباس مدني يطلق على متظاهرين معارضين للرئيس الصومالي محمد عبد الله فرماجو في مديرية هدن بالعاصمة مقديشو²⁶.

وفي 26 ديسمبر، لقي ستة مدنيين على الأقل مصرعهم عندما اصطدمت مركبتهم بلغم أرضي في منطقة جوبا السفلى على طريق دوبلي-تابتا ولم تعلن أية جهة على الفور مسئوليتها عن الحادث²⁷.

وفي 28 ديسمبر، اغتال مسلحون في مديرية وابري بالعاصمة مقديشو أربعة شبان من عناصر وكالة الاستخبارات والأمن القومي وأعلنت حركة الشباب في بيان نشرته في وسائل الإعلام التابعة لها أن مقاتليها اغتالوا أربعة من عناصر المخابرات العاملين باللباس المدني²⁸.

وفي 30 ديسمبر نجا نائب صومالي سابق من تفجير استهدف سيارته بمديرية كاران في العاصمة مقديشو إلا أن الهجوم أسفر عن مقتل عنصر من حراس النائب وإصابة اثنين آخرين²⁹.

وفي 30 ديسمبر، قتل 13 إرهابيا من عناصر حركة الشباب، في قتال عنيف مع الجيش الصومالي، وفق مسؤول محلي وأضاف المسؤول المحلي أنه "من جانب القوات الحكومية قتل جندي واحد وأصيب 2 بجروح أثناء المواجهات"³⁰.

3- كينيا

في 6 ديسمبر شن مقاتلو حركة الشباب هجوما على مركز للشرطة الكينية في منطقة "الشيخ برو" التابعة لمدينة "منديرا" بالإقليم. ودارت اشتباكات بين المسلحين والشرطة، وأشارت حركة الشباب إلى أن مقاتليها تمكنوا من إشعال النار في اثنتين من سيارات الشرطة.

وفي 20 ديسمبر، ورد أن مقاتلي حركة الشباب قاموا بتدمير أحد مقر شركة "سفاري كوم" للاتصالات الكينية في مدينة "منديرا" الكينية الحدودية³¹.

وأفادت الأنباء الواردة من مدينة وجير شمال شرقي كينيا أن الشرطة الكينية عثرت على رأس رئيس منطقة "الجماري" التابعة لوجير عمر آدم بول الذي خطفته حركة الشباب في 23 ديسمبر³².

²⁶ الصومال الجديد، استنكار شديد لإطلاق جندي بلباس مدني النار على متظاهرين في مقديشو، متاح على: <https://bit.ly/2WYWTMV>

²⁷ الصومال، انفجار يؤدي إلى مصرع ستة مدنيين في إقليم جوبا السفلى، متاح على: <https://bit.ly/2WPADEW>

²⁸ الصومال الجديد، اغتيال أربعة من المخابرات الصومالية في مقديشو، متاح على: <http://bit.ly/3puETGg>

²⁹ العين، تفجيران في الصومال أحدهما يستهدف نائبا سابقا، متاح على: <http://bit.ly/3hrnmfg>

³⁰ العين، مقتل 13 من "الشباب" في عملية للجيش جنوب الصومال، متاح على: <http://bit.ly/3b6BwI5>

³¹ الصومال الجديد، حركة الشباب تدمر مقر شركة اتصالات في كينيا، متاح على: <https://bit.ly/2Wrk5Db>

³² الصومال الجديد، العثور على رأس مسؤول كيني ذبحته حركة الشباب، متاح على: <https://bit.ly/3aDqNOM>

وفي 28 ديسمبر أعلنت قوات الدفاع الكينية أنها قتلت 4 عناصر من حركة الشباب خلال عمليات عسكرية شنتها القوات على معسكر للحركة في غابة بوني الشاسعة في مقاطعة لامو الساحلية الكينية³³.

4- إثيوبيا

في 2 ديسمبر أعلن عن انفجار قنبلة يدوية قرب مطار العاصمة الإثيوبية أديس أبابا دون وقوع إصابات.

وفي 5 ديسمبر أعلنت إثيوبيا، إنها أسرت وقتلت معظم قادة القوة المتمردة في إقليم تيغراي بشمال البلاد، فيما رد زعيم محلي هارب بقوله إن المدنيين نظموا احتجاجات على أعمال نهب قام بها "جنود احتلال".

وأقر متحدث باسم حكومة إثيوبيا في 9 ديسمبر بأن قوات بلاده أطلقت النار على فريق للأمم المتحدة لأن أفرادها تجاهلوا التعليمات وخرقوا نقاط تفتيش للحكومة في إقليم تيغراي شمال البلاد، حسب تعبيره. وجاء إطلاق النار في وقت تسعى فيه الأمم المتحدة ووكالات إغاثة إنسانية للوصول إلى شمال البلاد بعد إعلان وقف المعارك في الإقليم نهاية شهر نوفمبر الماضي.

كما أعلنت الشرطة الإثيوبية في 21 ديسمبر، مقتل 3 أشخاص وإصابة 5 آخرين في انفجار قنبلة يدوية بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا³⁴.

وقال الصليب الأحمر في إثيوبيا، 26 ديسمبر، إن حصيلة قتلى هجوم وقع في إقليم بني شنقول جومز غرب البلاد ارتفع إلى 222 شخصا³⁵.

5- إريتريا

وتلقت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عددا هائلا من التقارير عن مقتل أو اختطاف لاجئين إريتريين أو إعادتهم قسرا إلى بلادهم، حسب المفوض السامي لشؤون اللاجئين، فيليبو غراندي. فيما شكل انتهاكا كبيرا للقانون الدولي.

ج. إقليم غرب أفريقيا

³³ أخبار الصومال، القوات الكينية تقتل 4 من مسلحي حركة الشباب، متاح على: <https://bit.ly/3nUy2oZ>

³⁴ اليوم السابع، الشرطة الإثيوبية تعلن مقتل 3 أشخاص وإصابة 5 آخرين في انفجار قنبلة يدوية، متاح على: <https://bit.ly/3mB34kA>

³⁵ اليوم السابع، الصليب الأحمر يؤكد ارتفاع عدد ضحايا الهجوم غرب إثيوبيا إلى 222 قتلى، متاح على: <http://bit.ly/3phvS3g>

1- نيجيريا

قتل ما لا يقل عن 110 مدنيين يوم 1 ديسمبر في نيجيريا في هجوم شنه مسلحون على مزارعين في قرية كوشوبي بشمال شرق نيجيريا.

واختطف مواطنين مصريين في 5 ديسمبر علي يد قراصنة نيجيريين كانوا في سفينة مارة على السواحل النيجيرية خلال رحلتها إلى الكامبيرون وطالبوا بقدية للإفراج عن السفينة والرهائن.

وأعلن الجيش النيجيري في 6 ديسمبر أن قواته الجوية شنت عدة غارات على مواقع لجماعة "بوكو حرام" في غابة "سامبيسا" الواقعة بالمنطقة الشمالية الشرقية من البلاد، ما أسفر عن مقتل عشرات المسلحين. وهذه الغارات الجوية نفذت في الأول والثاني من ديسمبر في "بون" و"مودو" بمحور "ييل - كومشي"، وكذلك المنطقة "أس" في غابة "سامبيسا" التي تعرف بأنها أكبر معسكر تدريب للجماعة في نيجيريا.

فيما أعلنت مصادر أمنية في نيجيريا في 9 ديسمبر مقتل عشرة جنود نيجيريين وأختطف آخر كرهينة وذلك خلال اشتباكات مع مسلحين في ولاية "بورنو" شمال شرقي البلاد، واندلعت الاشتباكات عندما هاجمت مجموعة من الجنود معسكرا لمقاتلي تنظيم داعش في غرب إفريقيا (إيسواب، المنشقة عن جماعة "بوكو حرام") في قرية "ألاجارنو" في منطقة "دامبوا" موضحة أنها كانت معركة ضارية ووقعت خسائر جسيمة في صفوف الإرهابيين الذين تمكنوا من السيطرة على الجنود فيما بعد وأضافت المصادر أن الإرهابيين استولوا على أربع سيارات بينها شاحنة ومدرعة.

وقد أعلنت المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية فاتو بنسودا في لاهاي في 12 ديسمبر، أن المحكمة تعتزم فتح تحقيق مع جماعة بوكو حرام المسلحة وقوات الأمن النيجيرية.

في 12 ديسمبر، كذلك خُطف موظفان في منطمتين دوليتين على أيدي عناصر في تنظيم "داعش" في ولاية بورنو بشمال شرق نيجيريا، فيما كانا عائدين من حفل زفاف أحدهما. والمخطوفان هما موظف في برنامج الأغذية العالمي كان عائدا من حفل زفافه وزميل له في اللجنة الدولية للصليب الأحمر كان شاهدا في زفافه.

وقامت عصابات مسلحة ببنادق في 13 ديسمبر بمهاجمة مدرسة ثانوية في ولاية كاتسينا شمال غرب نيجيريا، في وقت قيل أن هناك مئات الطلاب مفقودون³⁶. وأفاد المتحدث باسم الشرطة في بيان، بأن المسلحين اقتحموا مدرسة

³⁶ روسيا اليوم، "داعش" يخطف موظفين يعملان في منطمتين دوليتين شمالي نيجيريا، متاح على: <https://bit.ly/3oNXyg0>

العلوم الثانوية الحكومية التي يدرس فيها 800 طالب في مقاطعة كنكرة، وأضاف أن الشرطة المتواجدة في المكان تبادلَت إطلاق النار معهم ما سمح لبعض الطلاب بالفرار.

وأعلنت السلطات النيجيرية في 16 ديسمبر، تحرير 17 من مئات الرهائن المحتجزين لدى تنظيم "بوكو حرام"³⁷.

قُتل ثلاثة أشخاص وأصيب آخرون بجروح بالغة يوم 19 ديسمبر في تفجير نفذته مراهقة انتحارية في شمال شرق نيجيريا حيث كثفت جماعة بوكو حرام مؤخراً هجماتها³⁸.

وفي 19 ديسمبر أعلن المستشار الرئاسي في نيجيريا أن مئات الطلاب الذين اختطفتهم جماعة بوكو حرام قبل أسبوع تم تحريرهم وقال محافظ الولاية، أمينو مساري إنه تم إنقاذ 344 طالباً من يد المسلحين، لافتاً أن هذا العدد يمثل غالبية الطلاب المختطفين أو جميعهم³⁹.

في 21 ديسمبر قُتل خمسة جنود نيجيريين عندما نفّذ متطرفون على ارتباط بتنظيم داعش الإرهابي، كميناً استهدف قافلة عسكرية بينما خُطف 35 مدنياً في هجوم آخر⁴⁰.

وخطف مسلحون من جماعة بوكو حرام، حوالي 40 شخصاً يعملون في قطع الأشجار، وقتلوا ثلاثة آخرين في شمال شرق نيجيريا قرب الحدود مع الكاميرون في 27 ديسمبر⁴¹.

وشنت جماعة بوكو حرام في 28 ديسمبر هجمات دامية على ثلاث قرى في شمال شرق نيجيريا خلفت عشرة قتلى على الأقل بينهم 4 عناصر أمن⁴².

ولقي 11 شخصا مصرعهم على الأقل في هجوم شنه مسلحو جماعة بوكو حرام الارهابية على قرية ذات أغلبية مسيحية في نيجيريا عشية عيدي الميلاد يوم 26 ديسمبر⁴³.

2- غينيا

³⁷ القدس، نيجيريا تعلن تحرير 17 طالباً، متاح على: <https://bit.ly/3aeLrnU>

³⁸ إيلاف، ثلاثة قتلى في تفجير نفذته انتحارية في نيجيريا، متاح على: <http://bit.ly/2KnzMbT>

³⁹ هيئة الاستعلامات، نيجيريا.. تحرير مئات الطلاب الذين اختطفتهم جماعة "بوكو حرام"، متاح على: <https://bit.ly/3mw72uB>

⁴⁰ أخبار الآن، نيجيريا.. مقتل 5 عسكريين واختطاف 35 مدنياً بهجومين إرهابيين، متاح على: <http://bit.ly/2WAKEUQ>

⁴¹ الخليج، «بوكو حرام» تقتل 3 أشخاص وتختطف العشرات في نيجيريا، متاح على: <http://bit.ly/3ruMnuE>

⁴² أخبار الآن، هجمات لـ بوكو حرام توقع 10 قتلى على الأقل في نيجيريا، متاح على: <http://bit.ly/38CubH2>

⁴³ أخبار الآن، مقتل 11 شخصاً بهجوم إرهابي لبوكو حرام على قرية مسيحية في نيجيريا، متاح على: <http://bit.ly/34MNX1f>

في 28 ديسمبر، قتل 11 شخصاً على الأقل وأصيب عشرات آخرون في أعمال عنف طائفية دارت في جنوب غينيا⁴⁴.

3- مالي

أطلق مسلحون مرتبطون بتنظيم القاعدة في 1 ديسمبر صواريخ على قواعد عسكرية فرنسية في كيدال وميناكا وجاو في شمال مالي، في هجمات نادرة منسقة على قوات دولية ولكن لم يرد عن ذلك وقوع قتلى أو مصابين بين الجنود الفرنسيين.

أعلنت وزارة الدفاع البريطانية في الثالث من ديسمبر، عن نشر 300 من جنودها في دولة مالي، للمشاركة في مهمة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة (مينوسما) في هذا البلد، وذلك لمساعدة الأمم المتحدة على الاستجابة للتهديدات من التطرف العنيف والحوكمة الضعيفة.

وأعلنت القوات المسلحة المالية في 7 ديسمبر تدمير 6 أهداف إرهابية في "بولكيسي" الواقعة على الحدود مع النيجر وبوركينا فاسو.

ونظمت القوات المسلحة دورة تدريبية لعناصرها المقرر سفرها ضمن بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام بدولة مالي، وذلك بالتعاون مع مركز القاهرة الدولي لتسوية النزاعات وحفظ وبناء السلام في إفريقيا التابع لوزارة الخارجية⁴⁵.

وقد أعلن الجيش المالي قتله لـ 10 إرهابيين في منطقة موندورو وسط مالي في 27 ديسمبر وأكد الجيش أنه أقدم على ذلك بعد تعرض قافلة تابعة للقوات المسلحة المالية وسط البلاد بين دينانغورو وموندورو لهجوم إرهابي⁴⁶.

وفي 29 ديسمبر أعلنت الرئاسة الفرنسية عن مقتل ثلاثة جنود فرنسيين في مالي إثر انفجار عبوة ناسفة بمركبتهم المدرعة في منطقة هومبوري شمالي البلاد⁴⁷.

4- الكاميرون

شابت أعمال عنف متفرقة أول انتخابات تشهدها الكاميرون على الإطلاق لتعيين مجالس إقليمية حيث قتل أحد الناخبين بالمنطقة الشمالية الغربية في 7 ديسمبر.

⁴⁴ بوابة أفريقيا، مقتل 11 شخصاً على الأقل في أعمال عنف طائفية جنوب غينيا، متاح على: <http://bit.ly/3aNMBXO>
⁴⁵ أخبار اليوم، القوات المسلحة تعقد تدريباً لتأهيل المشاركين ضمن بعثة حفظ السلام في مالي، متاح على: <https://bit.ly/2IUuV1l>
⁴⁶ بوابة أفريقيا، الجيش المالي يقتل 10 إرهابيين وسط البلاد، متاح على: <http://bit.ly/3aLQ5dC>
⁴⁷ بوابة أفريقيا، فرنسا تعلن عن مقتل 3 من جنودها في مالي، متاح على: <http://bit.ly/3aOsE35>

5- النيجر

في النيجر قتل عسكريان نيجريان واختفى ثالث يوم 2 ديسمبر، في هجوم بمنطقة "بانيبانغو" غربي البلاد.

بعد أن وقعت سيارة تابعة للحرس الوطني النيجري " في كمين.

وقتل 27 شخصا على الأقل ليل السبت الأحد 13 ديسمبر 2020 في هجوم نسب الى جماعة بوكو حرام الجهادية على قرية تومور بمنطقة ديفا جنوب شرق النيجر القريب من نيجيريا⁴⁸.

أعلن مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة والمخدرات نجاح عملية دولية تعطل إمداد الإرهابيين بالأسلحة النارية في غرب أفريقيا وذكر بيان للمكتب أن الإنترنت ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في 22 ديسمبر استهدفا منع تهريب الأسلحة النارية في غرب أفريقيا ومنطقة الساحل⁴⁹.

كما قتل خمسة جنود نيجريين في هجوم على مركبة عسكرية بالقرب من الحدود مع مالي في 23 ديسمبر⁵⁰.

6- بوركينا فاسو

في بوركينا فاسو أعلن الاتحاد الأوروبي في بيان له في 6 ديسمبر، عن قيام سفير الاتحاد الأوروبي في بوركينا فاسو ولفرام فيتر بتسليم القوات المسلحة لبوركينا فاسو معدات عسكرية تهدف إلى زيادة القدرات التشغيلية للوحدات المشاركة في مكافحة الإرهاب.

فيما أعلنت السلطات في 26 ديسمبر القضاء على 13 إرهابياً في عمليات عسكرية نفذت خلال الأسبوع في منطقة الساحل⁵¹.

د. إقليم وسط أفريقيا

1- أفريقيا الوسطى

أعلنت حكومة جمهورية إفريقيا الوسطى في 22 ديسمبر أن رواندا وروسيا أرسلتا مئات العسكريين لدعمها إثر هجوم لجماعات متمردة وصفته بأنه "محاولة انقلاب" قبل الانتخابات التشريعية والرئاسية المقررة وأعلنت ثلاث من أقوى

⁴⁸ سي إن إن، النيجر: 27 قتيلا على الأقل في هجوم نسب إلى بوكو حرام، متاح على: <https://bit.ly/37mT1eF>

⁴⁹ البوابة نيوز، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة والمخدرات: نجاح عملية دولية تعطل إمداد الإرهابيين بالأسلحة النارية في غرب أفريقيا <https://www.albawabnews.com/4219527>

⁵⁰ بوابة أفريقيا، مقتل 5 جنود في هجوم على مركبة عسكرية في النيجر، متاح على: <http://bit.ly/3nLAXk3>

⁵¹ هيئة الاستعلامات، بوركينا فاسو تعلن القضاء على 13 إرهابياً بمنطقة الساحل، متاح على: <https://bit.ly/2KshYg1>

تلك الجماعات عن قيام تحالف بينها وهاجمت الجمعة طريقين مهمين في عمليات إيصال الإمدادات إلى العاصمة بانغي⁵².

وحذرت الأمم المتحدة ونشطاء حقوقيون في 24 ديسمبر من العنف قبيل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة في جمهورية أفريقيا الوسطى وذكر مكتب المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان أن تقارير وردت عن هجمات على قوات الأمن والمرشحين في الانتخابات ومسؤولي الانتخابات⁵³.

أعلنت الأمم المتحدة أن ثلاثة جنود بورونديين من قوات حفظ السلام الأممية، لقوا مصرعهم في 26 ديسمبر على أيدي "مقاتلين مسلحين مجهولين" في جمهورية أفريقيا الوسطى⁵⁴.

هـ. إقليم جنوب أفريقيا

1- موزمبيق

أفادت تقارير إعلامية في 10 ديسمبر بأن مسلّحين هاجموا مشروعين رئيسيين للغاز الطبيعي المسال، على بعد 20 كيلومتراً شمال موزمبيق. وفي الأسبوع الأخير من ديسمبر، اقترب القتال بسرعة من مشروع شركة توتال الفرنسية، مما دفع الشركة إلى إجلاء بعض العمال عن الموقع النائي⁵⁵.

ثالثاً: المؤشرات والاستنتاجات

تشير الحوادث الإرهابية التي تم سردها سلفاً، بعد الأخذ في الاعتبار أنه ليس من السهولة بمكان معرفة الرقم الدقيق لحجم الضحايا الناتج عن كل عملية إرهابية أو عدد الإرهابيين الذين تم التخلص منهم أو إلقاء القبض عليهم في ظل تحركات وجهود الحكومات المختلفة، أن القارة الأفريقية شهدت خلال شهر ديسمبر ما يصل إلى 42 عملية إرهابية مختلفة توزعت على الأقاليم المختلفة للقارة، ونالت من المدنيين والعسكريين على حد سواء، وكان عدد الضحايا 480 على الأقل ما بين ضحية إثر تلك العمليات الإرهابية، بعيداً عن المصابين والجرحى والمختطفين. ويمكن بيان نتائج تلك العمليات وتحليلها من خلال المؤشرات التالية:

⁵² مصراوي، روسيا ورواندا ترسلان مئات العسكريين لإفريقيا الوسطى قبيل الانتخابات، متاح على: <https://bit.ly/37FWTaz>

⁵³ مصراوي، الأمم المتحدة: عنف المتمردين في جمهورية أفريقيا الوسطى يهدد الانتخابات، متاح على: <http://bit.ly/2JID1Y>

⁵⁴ بوابة أفريقيا، مقتل ثلاثة جنود من قوات حفظ السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى، متاح على: <http://bit.ly/3hhtw1D>

⁵⁵ متمرّدون في موزمبيق يهاجمون أكبر مشروع استثماري خاص في إفريقيا، روسيا اليوم على الرابط التالي: <https://ar.rt.com/phgv>

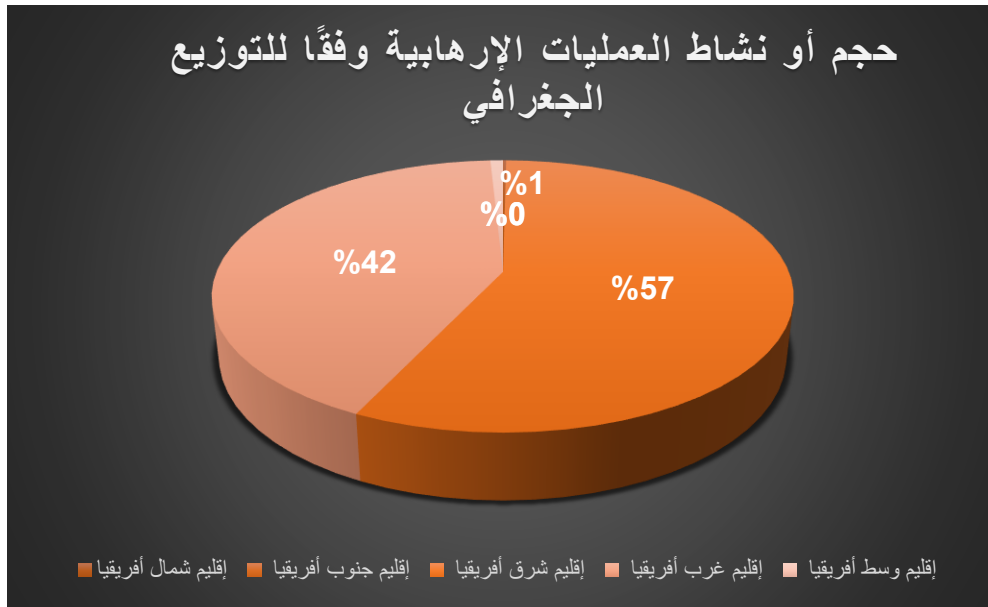
أ. حجم أو نشاط العمليات الإرهابية وفقاً للتوزيع الجغرافي

وقعت في شهر ديسمبر ما يربو على نصف عدد الحوادث الإرهابية في إقليم شرق أفريقيا وحده، حيث أنه من أصل 42 حادثة إرهابية هذا الشهر، فقد وقعت منهم 20 حادثة بإقليم شرق أفريقيا، بما يبلغ تقريباً 56.8% من نسبة عدد الحوادث خلال شهر ديسمبر، وتسببت تلك الحوادث في وقوع 273 ضحية على الأقل، وما يبلغ حوالي 222 مصاباً. أما في إقليم غرب أفريقيا الذي يحتل المرتبة الثانية فقد وقع ما يقارب به 16 عملية إرهابية، والتي تسببت في مقتل 202 فرد، بما يمثل 42.08% من نسبة ضحايا الشهر، كما أصيب واختطف 344 آخرين.

وفي إقليم وسط أفريقيا فقد وقعت حادثتين إرهابيتين، تسببت في مقتل أربعة أشخاص، بما نسبته 0.83% من نسبة ضحايا الشهر، وذلك في دولتين.

وفي إقليم شمال أفريقيا فقد وقعت حادثتين تسببت إحداهما في وفاة شخص والأخرى كانت دون ضحايا، وكانت نسبة هذا الإقليم من ضحايا الشهر ضئيلة حوالي 0.2% من ضحايا الشهر.

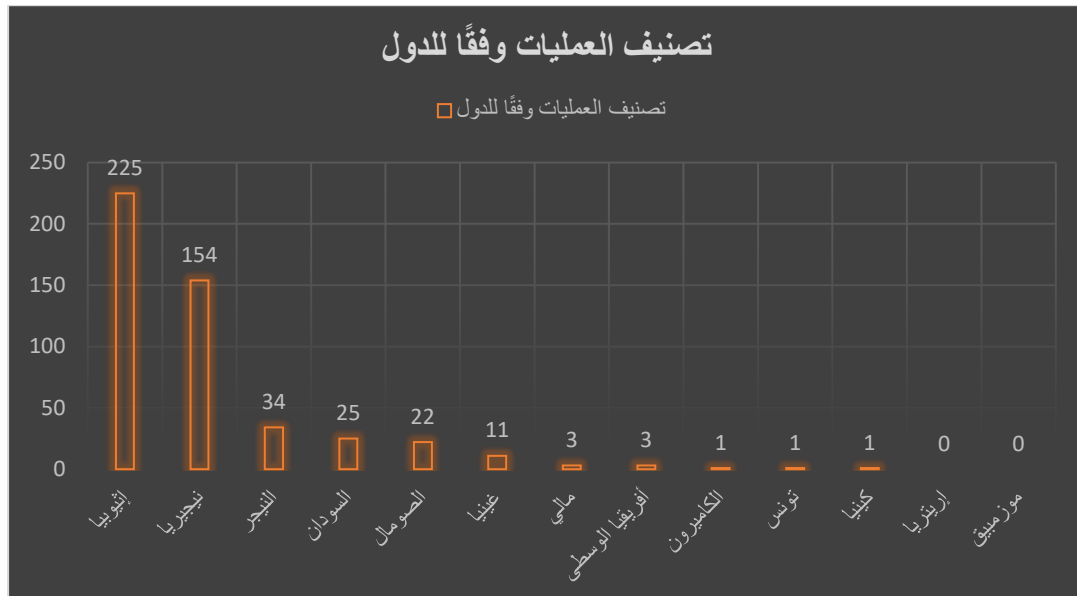
أما في الإقليم الخامس والأخير وهو إقليم جنوب أفريقيا فقد حدثت حادثتين، لم يتبين عدد قتلاهم.



ب. تصنيف ضحايا العمليات الإرهابية وفقاً للدول:

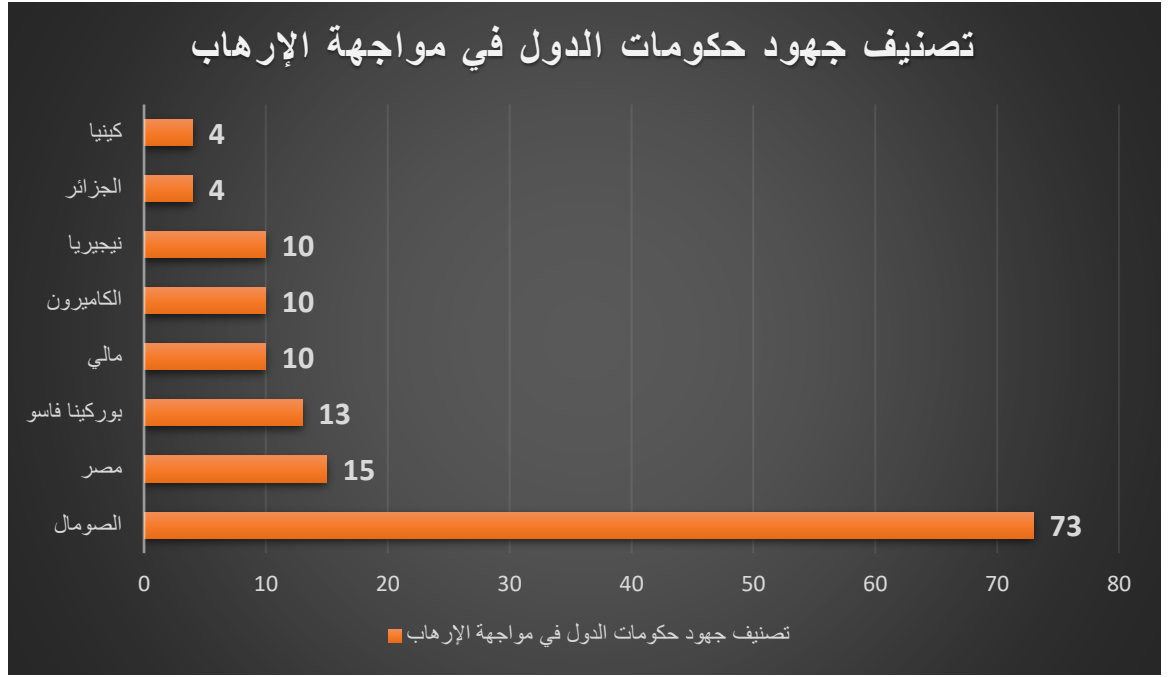
تأتي في المرتبة الأولى من حيث عدد الضحايا دولة إثيوبيا التي سقط فيها 225 ضحية بعد ثلاث عمليات إرهابية. ثم تأتي دولة نيجيريا بواقع 154 ضحية، بعدما وقع بها حوالي 10 عمليات إرهابية هذا الشهر. ثم تأتي النيجر التي سقط فيها 34 ضحية بعد 3 عمليات إرهابية، ثم دولة السودان التي سقط فيها 25 شخص بعد 4 وقائع. ثم تأتي

الصومال بالتي سقط فيها 22 ضحية بعد 10 عمليات إرهابية هذا الشهر. ثم تأتي غينيا التي سقط فيها 11 ضحية بعد عملية واحدة. ثم تأتي كل من مالي وأفريقيا الوسطى بواقع 3 ضحايا في كل دولة بعد عمليتين في الأولى وعملية في الثانية. ثم الكاميرون وتونس وكينيا بواقع ضحية في كل منهم. في حين أن إريتريا وموزمبيق حدث بهما عمليتين إرهابيتين دون سقوط ضحايا.



ج. تصنيف جهود الحكومات في مكافحة الإرهاب

تأتي الصومال في المركز الأول بعدد 6 عمليات ناجحة ما بين مظاهرات ومطاردات وغيرها ونجحت خلال تلك العمليات الست في قتل 73 عنصرًا إرهابيًا، ثم مصر التي نفذت عمليتين نجحت في إحداها في قتل ما لا يقل عن 15 عنصر تكفيري، ثم تأتي بوركينا فاسو بواقع اسقاط 13 عنصرًا، وتأتي مالي والكاميرون ونيجيريا بعد ذلك بعدد عمليات ناجحة استطاعتا من خلالها قتل 10 عناصر، والجزائر التي استطاعت من خلال عمليتين قتل 4 عناصر وقام الخامس بتسليم نفسه، ثم كينيا 4 أشخاص، ثم أفريقيا الوسطى والمغرب بواقع عملية ناجحة لكل منهما.



التوصيات

بعد الاطلاع على ما تقدم من عمليات إرهابية ومجهودات مست ظاهرة الإرهاب في القارة الأفريقية خلال شهر ديسمبر 2020، يجدر بنا تقديم بعض التوصيات، وتوصي مؤسسة ماعت، بناءً على ما تقدم، بالتالي:

1. نوصي الحكومة الإثيوبية بالحد من التوترات العرقية والعمل على صياغة سياسة وطنية تمنع الإرهاب على أساس العرق، مع فتح تحقيقات عادلة ناجزة للوصول للعدالة بعد سقوط مئات من الضحايا في إقليمي بني شنقول جومز وتيجراي.
2. نوصي حكومة السودان بتفعيل اتفاق السلام الذي تم توقيعه خلال عام 2020 في جوبا، جنوب السودان بما يسهم في الحفاظ على الأمن والسلام المجتمعي ويحد من الأزمة الأمنية في دارفور ومناطق أخرى.
3. نوصي حكومة أفريقيا الوسطى بالعمل على تدعيم مؤسسات الدولة بالاعتماد على المواطنين وإشراك مواطني الجنوب في الحياة السياسية وفتح المجال أمام تمثيل نيابي حقيقي.
4. نوصي الحكومة النيجيرية باتخاذ مزيد من الخطوات لتأمين المدارس، والتي يتعرض طلابها للعديد من عمليات الاختطاف بالمئات.
5. تحذر مؤسسة ماعت من المعلومات الواردة عن إرسال 1000 مقاتل مرتزق من سوريا إلى الصومال، وتوصي المؤسسة الاتحاد الأفريقي بفتح تحقيقات موسعة للوقوف على مدى تأثير هذه المعلومات تعميق الأزمات الأمنية في هذا البلد الذي يعاني منذ عقود.